

لما حبه وصفات انه تعالى كذلك فيصح الحمد عليها وليس
مرادهم في اشتراطهم الاختياري في المحمود عليه الا كونه صفة
كسالم للمحمود الا انه قد عرروا عن هذا المعنى بكونه اختياريا
لكونه كذلك في الأكثر وايضا يجوز ان يراد من الاختيار ما
ما ليس في الغير على وجه الاضطرار فالأظهر على هذا
ان يكون منع الواصف ما ليس اختياريا بالنسبة الى
المخلوق واما بالنسبة الى الخلائق أو صفاته تعالى لادخل
فيها الغير سواء كان صدورها على وجه الاختيار والواجب
هذا غاية ما يمكن ان يقال في ان يجعل قوله ومنهم الخ
جوابا آخر عن السؤال المذكور ولا يخلو عن نوع تكلف
فالظاهر اذن ان يقال ان قوله ومنهم الخ في تيمم الفرق
السابق بين الحمد والمدح الاجواب آخر برأسه عن التريده
المذكور فانه لما اقتضى الجواب المذكور الفرق بين الحمد
والمدح بما ذكره وكان الفرق غير مرتقب منه بضمهم لانه
ينبغي المدح ما ليس باختياري فلزمه منع المدح على ما ليس
اختياريا ايضا كما نهت عليه فلا يرد ان يقال ان المناب
على هذا التوجيه ان يقال منهم من منع المدح على ما ليس
اختياريا فانه لو قيل كذلك لربما أوهم انه ممنوع من الموصوف
عليه اختياري لا الموصوف به كالتقول السابق في الحمد وذلك
خلات ما صرح به في كلام المناب فالصواب ان يقال ما ليس
الخ فان فيه تحقيق مذهب المناب مع انه يتم المقصود ايضا
وهو عدم جواز كون المدح عليه غير اختياري كما لا يجوز في
الحمد فعمل الفرق المذكور بينهما على مذهب المناب أو الكلام
الخالق اعطاء لحق الكلام وبسطة وتفصيلا للكلام بآراء الجواب
على وجه يعلم منه ماله وعليه فكانه أشار به الى ان الجواب

غير من هذا ان الى في قوله باليس الخ
آية لا نسبة والحمد على سبب مع انه في
نفسه تقتضي تيمم عن الصواب بدم
قوله أو وجوب قوله لا يقتضي الخ
بدم

بتر

غير مرتقب عند البعض فنيه ضعف كما يشعر به أيضا
قوله وقد يجاب مع انه فيه إما أيضا الى الجواب بالاختيار
الثق الثاني وأشار الى دفع ما يلزمه من النقض بالصفات
الدائمة بقوله وقيل مؤول فانه فتح باب التاويل فلك ان
يؤول الصفات بما يناسبها فافهم وعلى التقديرين لا تعرض في
هذا الكلام لحال المرادفة بين الحمد والمدح نفيًا وإثباتًا
اذ الفرق الآخر بينهما غير الفرق الذي منعه المانع محتمل
عنده وجوده وعندما لكثر المتبادر من قوله المدح والحمد
اخوان والحمد يقتضيه الذم هو المرادفة ثم اعلم ان للنزاع
هنا مقامين الأول ان تعلق التوصيف مطلقا بالجميل الخ
الاختياري الذي يتصد به التعظيم أى سواء وضع له لفظ
الحمد أو المدح أو لم يوضع شئ منهما له وسواء وقع الجميل
موصوفا عليه وبه هل يعم بحسب العقل في نفس الأمر
أو لا يقتضيه صاحب الكفاية مطلقا والحق جواز بحسب العقل
في نفس الأمر مطلقا فان العقل لا ياب عن الوصف على قصد
التعظيم بالزوايا والوصف عليها مطلقا سواء كانت اختيارية أو
غيرها اذ كان الموصوف متمصفا بها ولم يكن محمدا أو مملها
فيها دلالتها على نوع تعظيم واما الفرق بين الموصوف به
وعليه نعم الجميل في أحدهما للاختيارية وغير وتخصيصه
بالاختيارية في الآخر بحسب العقل فها ياباه سلامة الفقرة
هذا الثاني اعتبار عموم الجميل أو خصوصه في مفهوم الحمد
والمدح بحسب الموضع وقوله خمسة أقوال الأول الموصوف
ذهب اليه صاحب الكفاية وبعض من تقدمه من تعشقي
العربية كما نقلناه من الكشاف والثاني القول بعمومه في
المدح من جهتين وتخصوصه في الحمد منها واليه ذهب البعض

تخصيص الحمد بدم والفقول بدم

في موضع آخر من الكتاب بدم
ولم يترجم اليه المقام من الأقوال الثلاثة
باعتبارها وتكون من الضالين بدم

قوله صفة للوصف بدم
والمراد من هذا الوصف باليس في الموصوف بدم
الوصفان والصفات وهو الذي نقلناه في كتابنا
الذي نقلنا على التامل بدم

فانما اقتضى التخصيص لغيره بدم
بحسب العقل كقوله في شرح بدم